

## الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[45] الآيتان وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ 42 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍٍّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ أَلاَّ زُهِرُوا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىَٰنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّهُ دَنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 43 التفسير الطمأنينة الكاملة والسعادة الخالدة: إن أسلوب القرآن - كما أشرنا إلى ذلك سابقاً - هو عرض الطوائف المختلفة وبيان مصائرهما جنباً إلى جنب لتأكيد الموضوع، وشرح أوضاعها عن طريق المقارنة والمقايسة بينها. ولقد كان البحث في الآيات السابقة حول المكذبين لآيات الأ، والمستكبرين والظالمين، وهنا يشرح ويبين المستقبل المشرق للمؤمنين إذ يقول: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).